﴿ خلاصة اعمال شركة القديس منصور دي پول في بيروت عن سنة ١٩٠٢ ﴾

هي السنة الثالثة والاربعون لعهد تأسيس هذه الشركة المقدَّسة ومن راجع برنامجها الجديد تحقَّق انَّها لا تزال راقيةً معارج التقدُّم والنموّ بهمَّة رئيسها الهمام الڤيكونت فيليب دي طرازي وبحسن مساعي اعضائها العاملين في دوائرها الخمس. وقد نالت في العام الماضي التفاتًا خصوصيًا من مكارم قداسة الحبر الاعظم الذي قدّر اعمال الجمعيَّة قدرها ونشَّط ذويها بمنحهم البركة الرسولية. ومن مضمونات البرنامج في هذا العام فضلًا عن الداخل والخارج لمحة من ترجمة السعيد الذكر البطريرك بطرس الرابع الجريجيري مع سيرة رجل الخير فردريك اوزنام منشئ شركة القديس منصور دي پول. فنهنئ الجمعيَّة ونتمنَّى لها كلّ نجاح ل. ش

مطبوعات أُرسلت الى ادارة مجلة المشرق

1 La science de la religion et la science du langage d'après Max Muller, par F. Prat s. j., *Louvain*, p. 28, 1901.

2 Les fêtes Mariales de 1904, réflexions et projets par R. N. de la Broise et A. du Bec-Boussay, *Extraits des Etudes* 1902.

3 Guérison subite d'une fracture, récit et étude scientifique (p. 48)

وهو بحث علميّ ثلاثة اطبَّاء باحكيين عن شفاء عجيب حدث لرجلٍ كسيح اسمهُ بطرس دي رودر (de Rudder) باستحمامهِ في حوض سيدة لورد فانجبر بغتةً عظم ساقهِ المكسورة بشفاعة البتول بعد ان ضاق ذرع الاطبَّاء عن شفاء دائهِ واقرارهم بعجزهم

٤ مبادئ العربية للمدارس الابتدائية — في الصرف والنحو للمعلم رشيد افندي الشرطوني. طبعة ثانية مصحَّحة. بالمطبعة الادبية (ص ٨٨ ١٩٠٢)

٥ ترجمة حياة البطريرك مكسيموس مظلوم بالفرنسيَّة لحضرة الارشيمندريت مسيو الكسيس كاتب. طُبعت بمطبعة البروبغندا سنة ١٩٠٢ (ص ٢٧)

شذرات

وَشْن او إشان الأغواد قد بشرت بعض المجلَّات والجرائد العلمية العربية قرَّاءها بخبر اكتشاف ٤٠٠ لوح من الاجرّ البابليّ على يد علماء الالمان من اللجنة الشرقيَّة وبان في تلك الالواح مباحث عزيزة في آداب تلك اللغة ومؤلفاتها المدرسيَّة وقد ذكرت تلك الصحف نقلًا عما نشرهُ الافرنج ان ذلك كان في محلٍّ من

بقايا بابل وقد اختلف كتبة الجرائد في كتابة اسمهِ فمنهم من قال: « نشان الاسود ». ومنهم من دعواهُ: « نيشان الاواد » (؟). ومنهم من اطلق عليهِ اسم « نيشان الأَوَد » وغيرهم غير ذلك. امَّا الرواية الصحيحة فهي: « إشـان الأَعوَاد » ويُريد الاعراب بالإشان كلَّ ما ارتفع من الارض والبعض منهم يُسمّيهِ « بالتل » ايضاً ويجمعون الاشان على أشن (eucheun) ومنهم من يقول في المفرد « وْشان » ويجمعها على « وْشن » والكلمة الاصليَّة الفصيحة هي « وَشن » وهو ما ارتفع من الارض. وقلب الهمزة واوًا وبالعكس امر مشهور عند العرب (المزهر ١ : ٢٢٣) الَّا ان اعراب العراق قد خصُّوا كلمة « الأشن » بالتلال المتقوّمة من انقاض الآثار العاديَّة. ولهذا تَسمَعُ اسماء تلال كثيرة تبتدئ بكلمة « اشان » وقد جمعتُ منها اكثر من مائة اسم من هذا القبيل وعليهِ « فلِمَن لا يسعهُ السفر الى بابل ليتحقق صحَّة اللفظ من بدو تلك الناحيـة ورهبانها » ليكتفِ بمطالعة المشرق ويقرّ بفضلهِ والله يهدي من يشاء.

الإيطُوريُّون قد ذكر حضرة الاب الفاضـل لامنس اليسوعي الايطوريّين غير مرَّة في المشرق (من ذلك ٢ : ٢١٥ و ٦ : ٨٢٤ الخ) وبيَّن بدلائل لامعة ساطعة انهم كانوا من القبائل العربيَّة او الارمية التي مدَّت جناح سطوتها على البلاد الواقعة جنوبيَّ دمشق وشرقيَّها وان ايطورية في الاصل توافق بلاد اللجا وجيدور الحالية. الى غير ذلك من الفوائد الجليلة. الَّا انهُ لم يبحث عن اصـل هذه التسمية ومعناها وعربيتها الاصليَّة فإتماماً للفائدة اقول: ان حضرة الاب كتب اسمهم مرَّةً بصورة « ايتوريين » (المشرق ٢ : ٢١٦) ومرة « ايطوريين » (المشرق ٥ : ٨٢٤) والاصح في كتابتهـا « الإطُورِيّين او الايطورِيّين » ومعنى اللفظة « الجَبَليُّون » اشارة الى منشإهم لانهم كانوا في الجبال الصخريَّة الواقعة في شرقي دمشق المعروفة اليوم باسم « جبل حوران او جبل الدروز واللَجا » ومعنى « طور » بالعربيَّة كما في سائر اللغات السامية « الجبل » ومعنى « إ » أو « أي » « ال » التعريف. وذلك ان اداة التعريف عند اهل تيماء هي « الهاء » كما في العبرية ثم نُقلت الى الهمزة لما بينهما من المقاربة في المخرج. وكان حقُّ هذه الهمزة ان تُفتح تبعاً للاصل الَّا ان بعض قبائل العرب كقيس وربيعة وتميم كانت تكسر المضموم او المفتوح اينما وقع فيقولون مثلاً رِحِيم ورِغِيف وبِعِير بكسر اوائلهنّ والاصل الفتح كما هو مشهور. وكل كلمة مبدوءة بهمزةٍ مكسورة اذا وقفتها

كلمة عبرية من لفظها يكتبها العبريون بالياء. ولذا يكتبون « إيطوريَّة » هكذا: איטוריה

ثم ان لفظة « جَيْدُور » ليست الّا « بِيطور » نفسها مصحفة على لغة من يقلب الياء جيماً مطلقاً سواء كانت تلك الياء خفيفة او مشدّدة وفي الاوّل او في الحشو او في الطرف (التاج في اوّل باب الجيم ٢ : ٧٢) ثم رقّقوا الطاء وجعلوها دالًا وذلك «لان هذه الاحرف الثلثة اعني الزاي والسين والصاد تتعاور كما تتعاور التاء والدال والطاء.» (المزهر ١ : ٢٢٩) مع ذكر امثلة كثيرة. فصارت « جَيْدُور » باعادة الفتح الى اصله. فتدبَّر (الاب انستاس الكرملي)

(المشرق) انَّ اشتقاق ايطوريَّة من الطور ملاحظة حسنة سبق المستشرقون فاشاروا اليها. امّا بقيَّة الفوائد فجديرة بالاعتبار بيد اننّا لا نقطع بصحّتها. وكذلك لم يحكم العلماء حكماً فصلًا في التوحيد بين « جيدور » و « ايطورية » لانَّ معاملة « جيدور » بلاد سهل امّا « ايطورية » فعلى قول حضرة الاب انستاس معناها الجبليُّون. هذا فضلًا عمَّا بين الكلمتين من التباين في اللفظ ه. ل

العرب في رودسية قد نشر حديثًا المستر ستَنْلي لان پول في المجلَّة الانكليزيَّة (Proceedings of the Royal Irish Academy) كتابة عربيَّة وُجدت منذ عهد قريب في جنوبيّ افريقية في بلاد المتابلي من اعمال روديسية. والكتابة المذكورة تاريخ ضريح احد المسلمين اسمهُ سلم بن صالح المتوفّى في سنة ٩٥ للهجرة الموافقة لسنة ٧١٣ للميلاد. وقد استدلَّ العلماء بهذا الاكتشاف على ان العرب دخلوا جنوبيّ افريقية منذ القرن الاوّل لتاريخهم واستعمروا تلك البلاد القاصية مدَّة قرون عديدة وتاجروا مع الزنج من اهلها. واليوم صار اصحاب الآثار ينسبون اليهم ابنية عظيمة ترى في تلك الجهات اخربتها كانوا من ذي قبل في ريب في بُناتها ظنَّ البعض انَّها من عهم قديم سبق تاريخ المسيح وقد بالغ غيرهم في قدمها حتى نسبوها الى عهد سليمان (راجع المجلَّة الأثريَّة ص ٦٣ من السنة الحاليَّة)

أسئلة واجوبة

س سأل حضرة القس انطون صابر هل توجد مستحجرات من ذوات الثدي وهل تُعرف مدَّتها لانَّهُ قرأ في كتاب مشهد الكائنات (ص ١٧٤) انَّ « ذوات الثدي قلَّ ما يُشاهد منها »

مستحجرات ذوات الثدي

ج ليس الكلام الوارد في كتاب مشهد الكائنات سديدًا فانَّ مستحجرات ذوات

الثدي كثيرة لا يخلو منها متحفٌ من المتاحف الجيولوجية وقد وُجد منها ما يرتقي الى الطور الثالث اعني قبل ظهور الانسان على الارض. وسنعود ان شاء الله الى هذا الموضوع

س وسأل حضرة القس يوسف حبيقة البسكنتاوي كيف نوفّق بين قول القديس بولس (عب ٩: ٤) حيث يقول انَّ تابوت العهد كان يحتوي « لوحي الوصايا وقسط المنّ وعصا هارون » وبين آيات سفر الخروج (١٦: ٣٣) وسفر العدد (١٧: ١٠) والملوك الثالث (٨: ٩) والايّام الثاني (٥: ١٠) التي صرّحت بوجود لوحي الوصايا فقط في التابوت

ما كان يحتويه تابوت العهد

ج لا يخالف ما ورد في رسالة القديس بولس الى العبرانيين عن مضمون تابوت العهد ما ورد في اسفار العهد القديم لانَ التابوت لم يكن في اول الامر يتضمن غير لوحي الوصايا. ثمّ جُعل فيهِ بعد ذلك بزمان قسط المنّ وعصا هارون وكانا في محل آخر من المقدس. ولنا على ذلك شاهد وهو تقليد اليهود دوّنهُ الربيّون منهم الرّبي لاوي بن جرسون والربي أبرْبنل وكلاهما يوافق القديس بولس في قولهِ

س وسُئلنا كيف امكنَّا ان نقول في شرح مجاني الادب (ص ٧٤) ان الحبيس الذي زارهُ ابراهيم بن ادهم المتوفّى سنة ٧٧٨ للمسيح انهُ هو القديس سمعان العامودي المتوفّى سنة ٤٨٠. ثم انَّ في روايتنا عن اعمال هذا القديس اختلافات كثيرة مع ما روى غيرنا فمن اين ذلك ؟

القديس سمعان العمودي ودير سمعان

ج قد سقط من شرحنا في هذه الصفحة سطر كامل بسهو صفّاف الحروف كما نبّهنا الى ذلك في ملحقات لنا على هذا الشرح. فانّنا كنّا كتبنا هكذا: « انّنا نظنّ انَّ هذا الحبيس [احد السماعنة الاربعة الذين اشتهروا بعيشتهم فوق العمود وكلهم قديسون واشهرهم] هو القديس سمعان... » فسقط السطر الذي تراهُ بين معكّفين. امّا ما ورد من الاختلاف بين روايتنا ورواية غيرنا عن سيرة القديس سمعان العامودي الاوّل بخصوص سنة ميلادهِ وزمن عيشتهِ على العمود وغير ذلك فانهُ ناجم عن اختلاف الروايات في ترجمتهِ. ولو اردنا تدوين هذه الروايات وما فيها من الآراء المتضاربة لرأى السائل العجائب الغرائب وتحقّق انَّ قولنا في سنة ميلادهِ ٣٦٠ اقرب الى الصواب. وكذلك في سني زهدهِ واقامتهِ على العمود اكثر من خمسة عشر رأيًا (راجع اعمال البولنديين المجلّد الاوّل ص ٢٦١ — ٢٨٦). امّا موقع دير سمعان الذي ذكرهُ هنا القزويني وجعلهُ في جوار دمشق فقد وصفهُ ياقوت في معجم البلدان (٢: ٦٧١) وقال « انَّ عندهُ قبر عُمَر بن عبد العزيز » واليهِ اسندنا رأينا

ل. ش